

## الأسئلة المتكررة

### 1- ما هو الهدف من المبادرة ولماذا الآن؟

الهدف الأساسي من المبادرة هو لم شمل أطراف مجتمع المنخفضات، وذلك بالسعي لتوحيد الصفوف من أجل تعزيز وبناء القدرة الذاتية الضرورية اللازمة للدفاع المشروع عن الوجود والحقوق والمصالح الحيوية الخاصة به، والعمل لاسترداد كرامته وحياته المهذورة، ببناء مجتمع منسجم ومتماسك النسيج وواعي لدوره المجتمعي والوطني وقادر على تحقيق أهدافه عبر رؤية وخطة استراتيجية واضحة، وايضا من أجل تفعيل دوره الوطني والمساهمة مع كافة المكونات الوطنية المناهضة والمناضلة ضد الهيمنة والإقصاء والتسلط وتحقيق العدل والمساواة والديمقراطية بتغيير النظام الديكتاتوري واستبداله بنظام دولة القانون والديمقراطية والعدالة والمساواة ويكفل الحقوق والمصالح لجميع مكونات الوطن.

### 2- هناك هواجس وخوف من التوقيت الذي تكونت فيه رابطة أبناء المنخفضات وتأثير ذلك على الوحدة الوطنية؟

فكرة رابطة أبناء المنخفضات نابعة من التعدد الارتري الذي فشل الجميع في ادارته ومعالجة ماترتب على ذلك من اشكالات وتراكمات والتي اختمرت في النفوس منذ فترة طويلة نتيجة لما كان يجري في الواقع اليومي المعاش من معاناة الإقصاء والتهميش وسلب للارض والتوطين ... من قبل النظام. إلا أن هناك بعض الاحداث التي سرعت من اعلانها، ومن ضمن الأسباب التي عجلت باطلاق هذه المبادرة ما يتعرض له هذا المجتمع منذ فترة ليست بالقصيرة من هجمة منظمة تهدف إلى التقليل من دوره والتغول على حقوقه في الوطن ليس فقط من قبل النظام بل ومن بعض عناصر وقوى المعارضة القديمة والجديدة وبأساليب وذرائع متعددة تنمهي مع نفس المطامع والسياسات الجائرة للنظام الشوفيني الطائفي الديكتاتوري الحاكم، والتي تسعى ايضا بدورها لإنكار حقه في الشراكة المتساوية في الوطن من خلال تكريس عملية الإقصاء والهيمنة الهادفة لإخراجه من دائرة العمل السياسي المعارض بحيث لا يبقى أمامه من خيار سوى الخنوع والإمتثال للأمر الواقع وفقدان دوره الفعال والطليعي في الوطن او التصدي للدفاع عن حقوقه ومصالحه الخاصة ومصالحه الوطن عامة. تمثل ذلك في محاولات اقصاء مجتمع المنخفضات في اطار المعارضة الملتزمة بمؤتمر أواسا، وحركة 21 يناير وما تلاها من استهداف وتصفية لأعضاء من مكونات معينة، وما يجري من تسليح للشعب الأرتري دون أي ضوابط، وبروز اصطفاقات واستعدادات على ساحة المعارضة خارج الملتزمين بمؤتمر أواسا تتهاقت لوراثة تركة النظام مع المحافظة على الجوهر في ظل سيطرة حالة من الوهن والتشتت المزري للقوى السياسية والمدنية لمجتمعنا. وعليه فإن توقيت المبادرة بشكل عام قد أملت ظروف وتدايعات الوضع الداخلي والخارجي المحيط بالوطن المتمثلة في تدهور النظام السريع نحو الأنهييار وما قد يترتب عليه من عواقب وخيمة وضعف وعجز المعارضة كبديل معتمد والوضع المزري الحالي الذي يعاني منه مجتمع المنخفضات من ضعف في القيام بالدور والأداء المطلوب والتشتت والإنقسامات لقواه السياسية والمجتمعية مما انتج حالة الوهن الراهنه وعدم قدرة المجتمع على

التحكم والتأثير على مجربات الأحداث مما حال دون قيامه بلعب دوره النضالي الطبيعي المعهود وبما يتناسب مع ثقله البشري واتساع رقعة أرضه وارثه النضالي وقدرته الكامنة للتصدي للمخاطر المتعاضمة المحدقة به والتي باتت تهدد وجوده ومستقبله كشريك فاعل في الوطن. ان هذا التدهور المريع للأوضاع الخاصة والعامة في البلاد اوصلنا الى مفترق الطرق: اما ان نكون او لا نكون؟ كل هذه الأسباب مجتمعة كانت الدافع لدعوة هذا المجتمع واستنهاضه من حالة الركود والوهن لبدء ترتيب بيته الداخلي او لا لتمكينه من التصدي لمحاولات الاستهداف الموجهة ضده انطلاقا من حقه المشروع في الدفاع عن نفسه وتحقيق طموحاته وتمكينه من المساهمة الفعالة في النضال مع المكونات المهمشة الأخرى لإسترداد الحقوق والعيش بكرامة في اطار الوطن في هذا التوقيت المتأخر ولكن كما يقال أن تأتي متأخرا خير من أن لا تأتي أبدا ونحن نعتقد بأن هذه المبادرة قد تأخرت كثيرا ولم يكن من الممكن أن تتأخر أكثر والا سيكون من الصعب تدارك مآلات و تطور الأمور حينها واعادتها الى نصابها الطبيعي.

### 3- لماذا اختيار اسم المنخفضات وماذا يعني ذلك؟

ان هذه المنطقة تمثل وتعكس التعدد الارتري بكل أبعاده وتجلياته الاثنية والثقافية والدينية ، الخ، وان القصد من مسمى المنخفضات ليس بمعنى الجغرافيا ولا التضاريس كما يحاول البعض اختزال المعنى وحصره في هذه الظواهر الطبيعية بل باعتباره مصطلح يعبر عن وحدة جيوسياسية لما تشكله هذه المنطقة الجغرافية بضمها مجموعة سكانية تتميز بعوامل ربط قوية وشائج وعلاقات اجتماعية وثقافية واقتصادية ضاربة في التاريخ وطموحات واحلام مشتركة تشكلت عبر السنين طبعت المنطقة بهذه السمات الخاصة. وعليه فإن هذا المصطلح يعبر عن كل هذه العلائق المميزة والمشاركة بين المكونات الاجتماعية القاطنة في المنطقة بشكل افضل واوضح من أي تسمية اخرى حيث البدائل الأخرى اما ستكون على اساس اثني او ديني او لغوي معين والتي بكل تأكيد تكون قاصرة عن التعريف بنفس البعد الشامل الذي يعبر عنه مسمى المنخفضات.

وهذا لا يعني بأننا لا نغير أي اهتمام للايحاءات التي ارتبطت بالاسم في مراحل وظروف تاريخية ولاهداف مختلفة تماما. كما اننا نتفهم ان البعض يتساءل من قبيل الحرص والاستزادة في المعرفة ولكن البعض الآخر يروج لجوانب تاريخية ولمشاريع سابقة لا علاقة لها بالمبادرة الحالية وذلك بقصد التشويه والبلبلة وفي كلتا الحالتين تكون محاولة اسقاط كل ذلك على المبادرة دون الدراسة والتمعن في محتوياتها واهدافها والظروف الموضوعية التي انتجتها يعتبر اجحافا وعملا ينافي الموضوعية والانصاف والمنطق السليم.

### 4- ماهي نقاط الاختلاف والالتقاء بين مشروع الشيخ علي راداي رحمة الله عليه ومشروع رابطة أبناء المنخفضات؟

منذ اعلان تكوين رابطة ابناء المنخفضات والبعض يسعى بكل ما أوتي من قوة ومن حجج لوأد مشروع الرابطة في مهده بحجة انه ليس الا اعادة انتاج لمشروع علي راداي، في الوقت الذي لا توجد فيه أي نقاط تقاطع ولا أي مشترك من المشتركات بين مشروع الشيخ علي راداي رحمة الله عليه وبين مشروع رابطة أبناء المنخفضات الا اسم المنطقة، بل أن الاختلاف في كل شيء

هو السمة الأساسية. فمشروع الشيخ علي رادأي (رحمه الله) مشروع طُرح ضمن الكثير من المشاريع في نهاية الأربعينيات من القرن الماضي (فترة تقرير مصير الشعب الارتري بعد الحرب العالمية الثانية) وتعاطى رواده مع الكثير من المعطيات التي كانت متاحة لو اختارها الشعب وقتها في اطار البحث عن حلول ضمن حالة الاستقطاب التي كان يعيشها الشعب الارتري بين حزب الوحدة مع أثيوبيا (اندنت) والكتلة الاستقلالية بقيادة حزب الرابطة الاسلامية وخيارات عديدة اخرى كانت مطروحة ومن ضمنها اقامة دولة بين تقراي وارتريا (دولة تقراي تقرنيا) قبل ان يتحالف اصحاب ذلك الخيار مع الرابطة الاسلامية لاحقا ضمن الكتلة الاستقلالية. وكان يرى رواد مشروع الشيخ علي رادأي بان الحل لحالة الشد والجذب هو خيار تقسيم ارتريا بحيث تتبع الهضبة لأثيوبيا والمنخفضات للسودان ، ولم ينجح ذلك المشروع حيث تم رفضه من أبناء المنخفضات بحجة أن اخوتهم المسلمين في المرتفعات سيصبحون أقلية وسط أغلبية مسيحية، بينما رابطة أبناء المنخفضات منظمة مجتمع مدني تؤمن بالتعدد الارتري ضمن الوطن الواحد وتسعى مع بقية المكونات الارترية لتخليص الشعب من الحكم الدكتاتوري والهيمنة القومية والطائفية واستبداله بنظام حكم يضمن العدالة والمساواة بين مختلف المكونات، كما تسعى للنهوض بمجتمع المنخفضات وحمائته من محاولات الاقصاء والهيمنة والتهميش التي يتعرض لها من النظام وبعض أطراف المعارضة، ليعلب دوره مع بقية المكونات الارترية المهمشة لتغيير النظام، وكذلك تسعى لبلورة المظالم الواقعة علي مجتمع المنخفضات وتحديدها حتي لا تكون عرضة للضياع في ظل تداخل المصالح ومحاولات تمبيعها.

ولمزيد من التوضيح نقول بأن مشروع الشيخ علي رادأي كان في سبيل تقسيم الكيان الارتري بين دولتين وكان متاحا في حينه لو قبل به مجتمع المنخفضات خاصة والشعب الارتري عامة باعتبار انه كان في فترة تقرير المصير. ايضا شبه البعض مبادرة رابطة ابناء المنخفضات بمشروع الحكم الذاتي الذي طرح في اطار اثيوبيا في فترة حكم منقستو والذي كان متاحا ايضا حيث ان القرار كان بيد حكام اثيوبيا وفعلا كان قد تم تنفيذه الى ان تحرير ارتريا تم ليقطع عليه الطريق. أما مبادرة رابطة ابناء المنخفضات فهي من أجل تمكين مجتمع هذه المنطقة من منطلق وهدف استرداد حقوقه المستلبة ولعب دوره الطبيعي المعهود مع المكونات الأخرى في اطار كيان الدولة الارترية المستقلة وذلك لاحقاق العدالة والمساواة والوحدة في اطار التعدد، كما ورد ويستدل علي ذلك من المبادرة وما حوت من مبادئ وما تحمله من رؤية مستقبلية ورسالة وما تسعى لتحقيقه من اهداف ونتائج لمصلحة مجتمع المنخفضات خاصة والشعب الارتري عامة. وتجدر الاشارة بأن ما نورده هنا هو فقط لتوضيح الفرق بين المشاريع السابقة ومبادرة رابطة ابناء المنخفضات للم الشمل وليس بأي حال من الاحوال محاكمة للمشاريع السابقة باعتبار ان هذا ليس مجالها.

## 5- من أين تبدأ حدود المنخفضات وأين تنتهي ومن هم سكانها؟

رابطة أبناء المنخفضات في ميثاقها حددت أنها منظمة مجتمع مدني هدفها الاساسي النهوض بهذا المجتمع للقيام بدوره مع بقية المكونات الارترية الأخرى، وتوعيته ورص صفوفه للوقوف خلف مصالحه واهدافه. وضمن هذا الفهم هي ليست في حاجة لتحديد والدفاع عن حدود وخرائط ترسم او تحدد من أين تبدأ المنخفضات وأين تنتهي بشكل دقيق الا بهدف توضيح مدى امتداد هذا

المجتمع لأنها ليست بصدد تكوين دولة، كما روج البعض وهي كذلك ليست بصدد فصل المنطقة ونقل تبعيتها لدولة أو دول أخرى ، لهذا يمكننا القول أن منطقة المنخفضات كما عرفت تقليديا والتي تتميز بسمات وعلاقات ثقافية واجتماعية مميزة عبر التاريخ هي ايضا حاليا تشمل المناطق التي استهدفتها مصادرة الأراضي والتوطين والاقصاء والتهميش وتقوم التحالفات لهضم حقوقها وهي سمهر والساحل وسنحيت وبركة والقاش ، و سكان هذه المناطق دون النظر للعرق هم بالاصل والمولد والسكن لفترة طويلة - بشرط أن تكون تلك الفترة قبل لجوء 67 - قبل أن تبدأ المصادرات والتوطين من قبل الاستعمار الاثيوبي والنظام الاقصائي بعد الاستقلال، وباختصار فان الرابطة ليست دعوة عنصرية انما هي دعوة للمظلومين للتعرف علي مظالمهم والدفاع عن مصالحهم واهدافهم بغض النظر عن مناطق إنتمائهم وجذورهم الأصلية.

## 6- لماذا مظالم المنخفضات دون غيرها من المظالم الأخرى؟

هناك مظالم وقعت على كل الشعب الأرتري بدرجات متفاوتة ، كما أن هناك مظالم أخذت الشكل الوبائي وتركزت في منطقة المنخفضات وهي المظالم التي تتعلق بمصادرة الأراضي والتوطين حيث تم نقل قرى بكاملها من منطقة المرتفعات وتوطينها في مناطق المنخفضات بدلا عن السكان الاصليين للمنطقة الذين تمت عرقلة عودتهم باساليب متعددة، ومن سمات هذه المظالم أنها لا تشبه باقي المظالم، وأهم ما يميزها أنها عرضة للضياع دون غيرها من المظالم لتداخل المصالح فيها ، كما أن اعادة الحق لأهله فيها لا يتم بنفس الوسائل التي تتم في بقية المظالم وما يزيد الأمر تعقيدا أن النيات تجاه رفع تلك المظالم غير حسنة من قبل بعض تنظيمات المعارضة، ومن ناحية اخرى فان الحديث عن مظالم في منطقة لا يلغي وجود مظالم ولا شرعيتها ولا اهميتها في مناطق او مكونات اخرى.

ولتقريب الفكرة يمكن التوسع قليلا في الشرح، من سنن الحياة أن يذهب أسياس وقد يبقى نظامه كما هو أو مع تغييرات ديكورية وقد يتسنى للمعارضة استلام زمام الأمور فتنجح في اقامة نظام ديمقراطي حقيقي وقد لا تنجح في ذلك وهو الأرجح لأن الارهاصات تدل علي ذلك، وسواء نجحت في ذلك أو لم تنجح هناك أمل كبير في أن ترد بعض المظالم مثل إعادة النظر في تعامل النظام الحالي مع الثنائيات (اللغة - الدين - الثقافة) ، وكذلك مظالم الاسرى والمغيبين، وتخفيف القبضة الأمنية ... الخ ، بالمقابل هناك مظالم عرضة للضياع لتداخل المصالح فيها وهي المظالم التي تتعلق بالارض المصادرة والتي تم التوطين فيها وأصحابها الذين حجزوا خلف الحدود ، وما يتم ارساله من رسائل سلبية من المستفيدين من موضوع مصادرة الأراضي والتوطين يجعلنا نعلم أن النيات غير حسنة ، لهذا الأمر أصبح يتطلب الالتفاف حول تلك المظالم والتمسك بها والتواتق حولها قبل دخول أسمرأ.

## 7- من فوضكم للتحديث باسم أبناء المنخفضات؟

لم يذكر في أي فقرة من فقرات الوثيقة أو ببيان او تصريحات خلال السيمانار أو بعده بان المؤيدين والمؤمنين باهداف ومبادئ المبادرة يعتبرون انفسهم الممثلين الوحيديين لهذا الجزء من الوطن او المفوضيين عن مجتمع المنخفضات من أي مكان كان. ومن الدارج عرفا ان من يطرح

مبادرة او رؤية لأي عمل اجتماعي أو سياسي لا يحتاج الى تفويض من احد لأن ذلك يعتبر حق تكفله له كل القوانين وحرية التعبير بجميع اشكالها ويدعمه العرف والتقليد والممارسة المكتسبة والمتبعة طوال مراحل التاريخ الارتري النضالي ابتداء من تكوين الرابطة الإسلامية ومرورا بما اعقبها من مراحل نضالية مختلفة في كافة أوجه الحراك السياسي السلمي والكفاح المسلح وما تلاه من تكوين التنظيمات السياسية المختلفة قبل وبعد الاستقلال. وليست هذه بدعة أبدعها من أطلقوا هذه المبادرة ، بل لكل الحق في ان يطرح ما لديه من مقترحات وأفكار لحل هذه او تلك الاشكالية في المجتمع وعلى المجتمع المعني الحق في ان يقبل او يرفض ذلك.

وبالتاكيد ليس من الممكن ان يتوقع الأجماع التام حول ما يطرح حيث انه من الطبيعي ان يكون هناك قوى معارضة وأخرى مؤيدة وفي نهاية المطاف يحدد نجاح او فشل أي مشروع بمدى تقبل وحجم التأييد والتفاعل الجماهيري الذي يحظى به من المجتمع.

## 8- ألا يمكن ان يوحي او يذكي مسمى المنخفضات ، النعرات القبلية والعنصرية والعرقية او المناطقية؟

هذه تساؤلات تتردد كثيرا كتهم تنعت بها المبادرة ويرمى بها اصحابها جذافا ودون اساس من قبل المعارضين اذ يتم الحديث عن هذا الأمر وكأن المنخفضات ترمز الى قبيلة او عنصر معين وليست مكونات مختلفة ومتعددة الثقافات والأعراق بتنوع يمثل كل مكونات الوطن. كما أن المبادرة لم تتطرق اطلاقا الى الاعراق التي يتكون منها مجتمع المنخفضات الا في حالتين لتبيان التنوع والخصوصية حتى يحفظ لكل ذي حق حقه والا لكانت المبادرة كمن ينهي عن فعل ويأتي بمثله ، وعليه أن اتهامها بانها استبعدت بعض من عناصر سكانية لهذا الجزء او ذاك من الوطن لا أساس له من الصحة ، إذ اننا نعتبر ان أي ارتري سكن و ترعرع في المنخفضات بشكل طبيعي دون اعتبار لأصوله العرقية من ابناء المنخفضات ولا يستثنى من ذلك الا من جئ بهم ضمن مشروع الاستيطان المدعوم من اثيوبيا في السابق ومن النظام اخيرا والذي تم في غياب اهل المنطقة وسكانها الأصليين ودون رضاهم وذلك في اطار سياسته الهادفة للتغيير والاحلال الديموغرافي الممنهج ضمن برنامج الهندسة المجتمعية التي يعتمدها ويعمل علي تنفيذها دون هوادة. وقد تكرر خصوصا الحديث عن استهداف وعزل وابعاد الاساورتا من المنخفضات على الرغم من وجود بعضهم بالمنخفضات منذ زمن بعيد وتصاهرهم واندماجهم ضمن مجتمعها. ونحن لا ننكر ذلك الحق لهم أو لغيرهم ولكن لنا الحق ايضا أن نتساءل في هذا الخصوص: من اين اتى او استوحى بهذا الاستنتاج من بين نصوص المبادرة؟ الوثيقة تناولت المناطق الجغرافية التاريخية الثلاثة للإشارة الى الظروف التي شكلت نشأة هذا التمايز الثقافي بين المكونات الاجتماعية في هذه المناطق ومن وجد في أي منها بشكل طبيعي يعتبر من مواطني المنطقة التي يسكن فيها بغض النظر عن اصوله العرقية السابقة. هناك أيضا خلط لدى البعض بين الثقافي والعرقى. ان كل من سكن منطقة المنخفضات منذ مئات السنين وتداخل ومثل عنصر ضمن احدى ثقافات مجتمعها فانه يعتبر مواطن بتلك المنطقة ، بما له من حقوق وما عليه من واجبات كما للأخر.

والسؤال يجب ان يوجه الى من يرى ان من عاش مئات السنين ضمن مجتمع المنخفضات وانصهر في نسيجه الاجتماعي ثقافة ولغة ومصالحا كيف له ان ينسب لاصوله العرقية التي غادرها قبل عدة اجيال. اذا كان هذا المنطق سليما فعلينا جميعا اخلاء ارتريا والبحث عن اعراقنا الاصلية والعودة الى مناطقنا التي انحدرنا منها.

بالتأكيد ان هذا المنطق عقيم وعنصري في جوهره والرابطة لا تدعو الى العنصرية والعرقية ولا تؤمن بان المنخفضات تنتمي لعرق واحد.

**9- هل تسمية الرابطة بمسمى جغرافي كالمنخفضات هو تمويه وهروباً من الاعتراف بالواقع القبلي الذي تمثله؟ ألم يكن من الأجدى الوضوح وتسمية الرابطة برابطة أبناء البني عامر او الناطقين بالتجري غيرها من التنظيمات القبلية / القومية بدلا من اللف والدوران؟**

من الواضح أن من يطرح مثل هذا التساؤل اكد يفنقد ويجهل الكثير من المعلومات الأساسية عن المكونات الاجتماعية لمنطقة المنخفضات، فالبني عامر أحد المكونات الرئيسية من ضمن مكونات أخرى كما انهم وبقية القبائل الناطقة بالتجري لا يطلقون على انفسهم مسمى مكون التجري باعتبار ان من بينهم من يتحدث بلغات اخرى وتواجههم في عضوية الرابطة هو امر طبيعي كغيرهم من أبناء المكونات الأخرى وليس مجال يثير التساؤل، وكان يمكن اعتبار السؤال وجيها في حال كانت عضوية الرابطة مقتصرة على أبناء البني عامر او على الناطقين بالتجري فقط.

**10- لماذا الحديث عن فاتورة الوحدة الوطنية؟**

الوحدة الوطنية حلم ظل يراود كل منا ولا يزال ولكن واقع الحال يؤكد غياب ذلك على أرض الواقع رغم ضرورتها وذلك لأسباب عديدة وعلى رأسها الفهم والممارسات الخاطئة التي لم تؤسس على قاعدة الاعتراف والقبول بالتعدد والطوعية وضمان المصالح والحقوق المتساوية الخاصة لكل مكون على حده والمشاركة بين المكونات مجتمعة. اما فيما يتعلق بالفقرة التي تشير الى ان فاتورة الوحدة يجب ان لا تخصم من مجتمع المنخفضات "بمفرده" ، فانها حرفت من قبل المعارضين للمبادرة بإجتزائها وقراءتها خارج السياق الذي ورد فيه النص واسقاط وتجاهل عبارة "بمفرده" والتي في مجمل العبارة تعني ان الوحدة يجب ان لا تعتبر فقط مسؤولية مجتمع المنخفضات لوحده بل هي مسؤولية مشتركة بين الجميع والكل يجب ان يحرص عليها ويعمل لتحقيقها ويتحمل نصيبه المستحق من تلك المسؤولية ، ولكن تم تأويلها من قبل البعض لتناسب هواهم وسوقت كأن المعنى يوحي الى أننا ندعو للتخلي عن مسؤوليتنا تجاه الوحدة واولت كأن وحدة التراب الارتري لا تعني مجتمع المنخفضات. ان هذه العبارة تمت صياغتها بدقة في وثيقة المبادرة للتنويه الي ان الاعتقاد الخاطئ السائد لدى البعض من مجتمع المنخفضات بانهم هم الوحيدين المسؤولين عن الوحدة ليس صحيحا ولا واقعا ولا يحقق الوحدة، اذ هذا يعني ان تتوهم بالاضافة لتنصيب نفسك وصيا على مصلحة الوطن باكملة وبالتالي التقليل من دور المكونات الارترية الاخرى واعفاء الآخرين من غير وجه حق عن تحمل واجباتهم ومسؤوليتهم تجاه الوحدة ومن ناحية اخرى تحميل المجتمع عبء ومسؤولية الوحدة الذي يفوق قدراته بمفرده مما يؤدي هذا

الالتزام الى اضاعة حقوقه ومصالحه الأمر الذي لا يخدم المصلحة العامة ولا يحقق الوحدة المتينة والمستدامة. فالفقرة تعني ان الوحدة والوطن مسئولية الجميع وليس مسئولية مجتمع المنخفضات بمفرده واعتبار الأمر غير ذلك ضرب من ضروب التسوية الواهي والتهرب من المسئولية وكأن المطلوب أن نقبل ان يستمر المجتمع في هذا الوهم ونوافق على أن مجتمع المنخفضات عليه ان يقبل دفع فاتورة الوحدة بمفرده وعلى حساب مصالحه وحقوقه ارضاءا ونيابة عن البعض ومهما كلف ذلك من ثمن ومهما تقاعس الآخرون في حماية الوحدة؟ وهل مثل هذا الحديث منطقي؟ وهل سيكون مقبولا أن نضع على كاهل مجتمعنا الذي ندافع عنه مثل هذا العبء الثقيل بمفرده؟

## 11- ألا يشكل الاعتراف بحقوق المكونات خطرا على الوطن ووحدته؟

ان الأوطان يجب ان تبنى وتقوم على قواعد متينة وثابتة قوامها العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات وضمنان الحريات الأساسية وحق المشاركة العادلة في السلطة والثروة للمكوناته والإعتراف والقبول المتبادل بالتعدد السائد بينها وهكذا ايضا تؤسس وتبنى الوحدة الوطنية المستدامة. وان ضمان حصول كل مكون علي حقوقه بالكامل دون هيمنة او اقضاء او تغول احد على حقوق الآخر هو احد الاعمدة المهمة لتماسك الوطن ووحدته وما مناداتنا بشرط الوحدة الطوعية في اطار التعدد الا لضمان ان تكون الوحدة جاذبة للجميع وتحقق مصالح الجميع وان لا تكون مفروضة على احد ، ففي الحالة الأولى مساواة وعدل على أساس عقد اجتماعي يقنن الحقوق وفق نظام لا مركزي يرسى أسس علاقات المشاركة العادلة ويضمن تحقيق المصالح والحقوق وعدم التعدي والمساس بذلك مما ينشر السلم الأهلي والطمأنينة بين الناس والتراضي الذي يؤسس لوحدة وطنية عميقة الجذور وقادرة على الصمود، بينما تكون الوحدة المفروضة سببا في بروز وتفشي نزعات الاقصاء والتهميش وتبعاً لذلك خلق وتطور النزاعات وحال الصومال والسودان شواهد ليست ببعيده عنا.

السؤال الذي يجب توجيهه للمعارضين للرابطة هو ما هو اساس الوحدة الوطنية التي يتحدثون عنها؟ أهي الوحدة الوطنية التي يطبقها النظام والمبنية على مبدأ "حادي هزبي حادي لبي" والتي على اساسها تتم هندسة المجتمع عبر مشاريع الهيمنة المتمثلة في التثقيف السياسي في معسكرات الخدمة الالزامية، ونشر هيمنة لغة واحدة، والمناهج التعليمية، والبرامج عبر الوسائل الاعلامية المختلفة، وكتابة التاريخ الارتري بما يتناسب وهذه الهيمنة، والاستحواذ على جميع مقدرات الدولة من قبل القومية المهيمنة... الخ. ما تدعو اليه الرابطة هو وحدة تحترم تعدد المكونات الارترية وتمثل مصالح تلك المكونات دون اقضاء وتتناسم السلطة والثروة فيما بينها بحيث يحكم كل مكون نفسه في الاطار المحلي ويتقاسم السلطة على مستوى الوطن مع بقية المكونات كل حسب حجمه.

السؤال للمعارضين للرابطة: أي من الوحدتين افضل؟ وهل وحدة "حادي هزبي حادي لبي" حققت الاستقرار والوحدة المنشودة؟ الم تكن نتائجها الزيادة في الفرز المجتمعي؟ ما هي الوحدة الوطنية التي يراها المعارضون لطرح الرابطة؟ حسب علمنا لم يأتوا بتصور منطقي للوحدة الوطنية سوى التخوين والتهديد والتشويه وهناك الكثير من قوى المعارضة تدعو الى مركزية

الحكم في ارتريا الامر الذي يدعم توجه لوحدة علي نسق "حادي هزبي حادي لبي" عن وعي من البعض ودون وعي من البعض الآخر.

## 12- ألا يشكل الحديث حول المنخفضات خطرا على الثنائية الثقافية والدينية؟

ان مشروع لم شمل مجتمع المنخفضات المطروح ليس خصما على الثنائية، بل يعتبرها عاملا محركا ومستوى مهم من مستويات الصراع والعمل النضالي المشترك ولكنها ليست المحور الوحيد للصراع. ولا ندري سبب هذه الهواجس والمخاوف من مبادرة تهدف وتدعو علنا لملمة شمل ابناء المنخفضات. ان الزعم والتوهم بأنها قد تؤثر سلبا على وحدة المسلمين ومصالحهم وتماسكهم وتأزرهم وتضعف علاقة ثنائية الدين واللغة العربية المشتركة بينهم لا اساس لها لان موضوع الدين الاسلامي واللغة العربية يهم كل مسلم بصرف النظر عن كونه من المرتفعات او المنخفضات وعليه فإن الثنائية ستظل رابط مشترك ومستوى مهم من محاور الصراع الارتري الذي يهم كل مسلم، ولا نعتقد أن هناك من يدعي انه حريص على الاسلام والمسلمين في اطار الوطن اكثر من مجتمع المنخفضات والتاريخ خير شاهد على ذلك.

ان رابطة ابناء المنخفضات قدمت كل الاشارات والتأكيدات لحسن النوايا بهدف التواصل والتنسيق مع كل مكونات المهمشين والمستضعفين والتي يشكل المسلمين الغالبية العظمى منها، ولا نعتقد أن لم شمل ابناء المنخفضات سيؤثر سلبا على العلاقة التي تجمع المسلمين بعضهم ببعض ولا على المشتركات الثقافية والنضالية بينهم. وتبقى هناك نقطة مهمة هي ان الرابطة لم تثر النعرات القبلية والعنصرية في وثائقها او كتاباتها في حين نرى المعارضين لها يقومون باثارة تلك النعرات بشكل او آخر عن طريق الايحاء تارة وبطريقة مباشرة تارة أخرى على الرغم من خطورة هذا المنحى علي وحدة وسلامة المجتمع الارتري. ونشير ايضا الى اهمية الحقوق والممتلكات التي يقر الاسلام الدفاع عنها ضد أي معتدي عليها بغض النظر عن دين المعتدي، لهذا فإن الاسلام اعتبر من مات وهو يدافع عن أرضه وعرضه شهيدا، وشرع كذلك لكل الحقوق فوزع الميراث بين الاخوة والاخوات وحدد الملكية العامة والخاصة في المجتمع ولذلك حق استرداد الحقوق والممتلكات وعلى راسها الأرض حق لا يقبل المساومة عليه.

## 13- ألا تعتبر دعوة لملمة اطراف مجتمع المنخفضات ، دعوة للتشردم والتعصب والتعنصر ضد الآخر في الوطن؟

على النقيض من ذلك، فالدعوة من أجل لم شمل وتوحيد الصفوف وتعزيز قوة ودور هذا المجتمع لتمكينه للدفاع المشروع عن وجوده وحقوقه ومصالحه الحيوية ، والعمل من أجل استرداد الكرامة والحرية لمجتمع المنخفضات لا يمكن ان تكون دعوة للتعنصر والإنعزال والتقوقع السلبي ، إذ لا يستقيم هذا اولا مع الأهداف المعلنة لهذه الدعوة و ثانيا مع الطبيعة المضيفة والمتسامحة والمنفتحة على الآخر التي يتميز بها هذا المجتمع. كما أن الوثيقة تؤكد وتكرر عدم استهدافها لمصالح أي مكون من المكونات الارترية الأخرى سوى العدو الأساسي المشترك المتمثل في النظام اليكتاتوري ومن يدور في فلكه ويتبع سياسات تنمهي مع منطلقاته النظرية وممارساته العملية في الهيمنة والإقصاء والتهميش للآخر. ويلاحظ أن تعبير " العمل والنضال

مع كل المكونات المناهضة والمناضلة ضد الهيمنة والتسلط بصفة عامة" قد ورد وتكررات عديدة في الوثيقة وخاصة كلما ذكر وتم الإشارة الى حق خاص بالمنخفضات الإرترية وذلك للتأكيد بأننا لا ندعو للدفاع حصريا عن حقوق المنخفضات فقط وانما نؤكد وجود حقوق عامة مشتركة نناضل من اجل تحقيقها مع جميع المكونات الوطنية لبسط العدل والمساواة وضمن الحقوق والحريات لكل في اطار الوطن الواحد.

#### 14- لماذا تم استثناء العفر من المنخفضات؟

إن المكون العفري الذي يعتبر تاريخيا أحد المكونات الثلاثة الرئيسية التي تشكل وتطور منها المجتمع الإرتري اساسا في النشأة، ورغم اقرارنا بحقيقة كونه امتداد طبيعي جغرافيا للمنخفضات وتربطه بها أواصر الدين والثقافة والنضال المشترك ضد الهيمنة والاقصاء وتعرضهم لمعاناة شبيهة من التهميش والاقصاء ليست أقل من الآخرين فقد صودرت واستوطنت أرضهم ، إلا أن هذا المكون يتميز بخصوصيات من حيث التكوين القومي ونمط الإنتاج السائد وتواجده ضمن اقليم جغرافي محدد، وله خياراته وقواه السياسية التي تمثله في إطار العمل الوطني ؛ فقد أخذت هذه المسائل مجتمعة في الاعتبار وبما أن فكرة المبادرة تقوم على أساس أن يحقق كل مكون ذاته في محيطه الجغرافي وحسب الأدوات الملائمة التي يختارها وفق ظروفه واهدافه ومصالحه الخاصة وفي نهاية الأمر نؤمن بهدف ان تتكامل وتصب كل هذه الجهود في بوتقة واحدة وعبر قنوات مختلفة لخدمة المصلحة العامة، فإنه لا يوجد تعارض في الأمر وهذا ليس استثناء للقاعدة بقدر ما هو اعتراف بالخصوصية في اطار التعدد.

#### 15- ما هو الضمان لعدم نشوء صراع داخلي ما بين المكونات المتعددة نفسها في المنخفضات؟

نعم ، المكونات في المنخفضات متعددة من حيث الدين والعرق والثقافة وقد أشارت الوثيقة لهذا التنوع ولم تنكره، بل اننا نعتبره احد مصادر غنى مجتمعا لأنه رغم هذا التنوع هناك عوامل جمع وروابط قوية وكثيرة عددها المبادرة، كما أن المبادرة أشارت الى أن هذا المجتمع يتميز بالتعايش السلمي عبر الحقب التاريخية الطويلة ولم يعرف عنه نزوع او محاولة أي مكون من مكوناته للهيمنة واقصاء الآخر والإستحواذ على حقوقه وهذا ما يضمن عدم حدوث أي صراعات داخلية ايضا في المستقبل قد تؤثر سلبا على استمرار هذا التعايش والانسجام السائد بين مكونات المنخفضات. وتجدر الإشارة هنا الى ان الاساس الذي تنطلق منه الرابطة في نضالها هو تحقيق العدالة بمراعاة التعدد سواء كان داخل مجتمع المنخفضات او في اطار الوطن والهدف الاساسي هو ارساء العدالة التي في ظلها تنتفي الصراعات في مختلف المستويات ابتداء من الاسرة مرورا بالقرية والمدينة والاقليم وعلى مستوى الوطن باعتبار ان العدالة لا تتجزأ وتطبيقها في مستوى معين مع تجاهلها في مستويات اخرى بالتاكيد لا يحقق الاستقرار.

## ألن يكون تطبيق الديمقراطية كفيلا بمعالجة وضمان عدم الهيمنة والأقصاء والاضطهاد القومي؟

البعض يطرح ان الأولوية الآن يجب ان تتمثل في مهمة اسقاط النظام ثم يتم الاتفاق بعد انجاز تلك المهمة على ما تبقى من تفاصيل خلافية حول الدستور وطبيعة وشكل النظام المقبل. هذه في تقديرنا اخطر الاطروحات على الاطلاق حيث ان هؤلاء يعتبرون ان اقامة نظام ديمقراطي في حد ذاتها كفيلة بحل كل الإشكاليات وقضايا الأضهاد القومي والسلبيات الموروثة من النظام الحالي تلقائيا. ونحن نرى أن الديمقراطية يمكن ان تكون اداة ناجعة في اقامة نظام يقوم على الاختيار الحر وتداول السلطة ولكن هذا لا يضمن الحقوق الكاملة ولا يحقق المشاركة المتكافئة والعدالة في الثروة والسلطة وتقديم الحلول الشاملة والشفافية لجميع اشكال معاناة المكونات من دون وجود عقد اجتماعي متفق عليه سلفا والتوافق على نظام لا مركزي دستوري يضمن توزيع الحقوق ويقلل للحد البعيد ظروف بروز نزاعات للاقصاء والتهميش من أي جهة. وان مثل هذه الحجج بلا شك تدعم استمرار الهيمنة القومية القائمة والتي هي لصالح قوى الكبسا المسيحية التي تسعى جاهدة لتغيير رأس النظام مع المحافظة على هيكل الدولة والمكتسبات التي حققها النظام لصالحها واصباح الصفة الشرعية عليها عبر ديمقراطية صندوق الاقتراع. وللأسف توجد ابواق من ابناء مجتمعاتنا المهمشة تستخدم كادوات لترويج واعادة انتاج هذه البضاعة القديمة الفاسدة بثوب جديد من اجل مصالح آنية وضيقة لهؤلاء ولكن لن نسمح بان يلدغ شعبنا المؤمن من هذا الجحر مرة اخرى، حيث خضنا الكفاح المسلح تحت شعار وهدف الأولوية هي طرد الاستعمار وتحرير البلد دون ان نتفق او نحدد ما ذا بعد ذلك ، لنجد انفسنا لفترة اقتربت من ربع قرن عانينا ما نعانيه من الولايات جميعا من ظلم وحرمان وضياع للحقوق والأراضي واستباحة للأعراض.

نحن نريد معرفة الى اين نسير اولا وذلك من خلال التوافق المسبق على اسلوب واهداف التغيير القادم بما يضمن حقوقنا ومصالحنا. نريد تغيير ديمقراطي جذري وليس اجراء ترقيعات للنظام القديم وذلك حتى يضمن النظام الجديد العدالة والمساواة للجميع ويحقق وحدة وطنية مستدامة في اطار التعدد والمشاركة العادلة في السلطة والثروة وفي ظل نظام لا مركزي يكفله الدستور. ويزداد تمسكنا بمطلبنا هذا خاصة عندما نرى أن بعض عناصر المعارضة الحالية لا تختلف جوهريا عن النظام في نظرتها وسياساتها تجاه مجتمعنا، فإذا كانت على هذا الوضع وهي في المعارضة ولا تملك من أدوات السلطة شيئا فكيف سيكون حالها اذا ورثت آلة النظام العسكرية والأمنية القمعية ومقدرات البلد الاقتصادية؟ هل يجب أن يطمئن مجتمعنا لوضع كهذا وينتظر مآلات غير حميدة من عناوينها البارزة منذ الآن؟ بكل تأكيد لا نعتقد ذلك بل وسنعمل للحيلولة دون تمرير أي مخطط يستهدف مصالحنا وحقوقنا عن طريق خلط الأوراق و حجج الأولويات المغلوطة التي لا تراعي ولا تخدم مصالح مجتمعنا وترسخ لنهج الهيمنة والأقصاء السائد ونستفيد من دروس اخفاقات الماضي القريب.

## ألن يمكن تبني تلك المظالم عبر التنظيمات الموجودة في الساحة؟

لتسهيل الإجابة على هذا السؤال سنطرح سؤالا آخر وهو هل الحملة التي جوبهت بها الرابطة كانت متوقعة أم أخذ المؤسسين على غفلة؟ الحملة كانت متوقعة بصورة تكاد تكون مؤكدة،

والتنظيمات السياسية كذلك لديها قراءتها لمثل هذه الأوضاع وهي أقل استعدادا لمقاومة مثل هذه الحملات، وكذلك لها الكثير من الحسابات التنظيمية والتحالفات التي تمنعها من أن تكون واضحة في تلك المظالم، لهذا كان يجب دفعها لتبني تلك المظالم عبر توعية أصحاب المظالم ليضغط كل من موقعه على تنظيمه لتبني تلك المظالم بشكل واضح وكان لابد من أن تتبنى جهة ما الدفع باتجاه الوضوح في تناول المظالم والتوعية بها ، وجاءت فكرة رابطة أبناء المنخفضات للتعامل المباشر مع أصحاب المظالم وخلق وعي بتلك المظالم ورص الصفوف لعدم ضياع تلك الحقوق مهما حدث، فالامر الواضح الذي يعرفه الجميع أنه ليس هناك أي ضمانات في ارتريا المستقبل لنيل الحقوق بدون نضال وقد يكون نضال دموي وهذا ما تسعى الرابطة لتفاديه عبر التواصل مع الآخر.

## 18- الا يضعف الحديث عن المنخفضات وضع المسلمين في المرتفعات وقوة المسلمين في ارتريا عامة؟ ألن يؤدي الحديث عن المنخفضات الى دفع مسلمي كبسا للتحالف مع مسيحيي القرنية؟

أولا يجب ملاحظة أن مسلمي المرتفعات كانوا أسبق في تأطير أنفسهم في تنظيمات تمثلهم سواء كانت إسلامية أو علمانية أو قومية سواء أعلنت عن نفسها كتنظيمات ذات خلفية ثقافية وعرقية محددة أو لم تفعل ولنكن صريحين ، الساحة السياسية الإرترية ملعب مكشوف مهما حاول البعض تغليف توجهاتهم بصورة يعتقدون انها أكثر قبولا ولا إعتراض لدينا من حيث المبدأ على ذلك لأن هذا حق مكفول للجميع بشرط أن لا يكون علي حسابنا او حساب أي من المكونات الأخرى. وعودة الى السؤال نقول بأن أي تمكين للمسلمين في المنخفضات هو بالضرورة تمكين لإخوانهم في المرتفعات وليس خصما عليهم والعكس صحيح. وهل هناك من يرفض أن يكون صنوه قويا وقادرا أينما كان؟ أما مسألة التحالفات فهي أمر تمليه الظروف الذاتية والموضوعية لكل مكون ومعرفة أين تكمن مصالحه ولعلمنا بمجريات الأمور نعتقد ان هذا الإفتراض تكتنفه حسابيات تاريخية عميقة تجعل من حدوثه وخاصة في اصطفاة مسلمي المرتفعات مع مسيحيي كبسا و ضد المنخفضات أمرا غير ممكن ولكن بعيدا عن الافتراضات نقول بأننا لسنا على خلاف مع هؤلاء أو أولئك الا بقدر ما يقترب هذا أو ذاك من دائرة الإقصاء والتهميش للآخر ولا يعادي مصالحنا وحقوقنا المشروعة. أما إذا انتفى هذا المظهر السالب فسيجد مسلمي المرتفعات انهم اذا ساروا نحونا خطوة سرنا نحوهم خطوتين وذلك ينطبق على جميع المكونات الإرترية بما فيها مسيحيي كبسا فالقياس بالنسبة لنا كما أسلفنا ونكرر دائما هو الاعتراف وقبول حقوقنا ومصالحنا كما نعتزف نحن بحقوق ومصالح الآخرين وبنفس القدر وبشكل متبادل ولن يكفل ذلك للجميع سوى نظام حكم لا مركزي دستوري بالمواصفات التي عدناها في مبادرتنا وكذلك لقاءتنا المفتوحة على قنوات التواصل الإجتماعي والبالتوك وغيرها.

## 19- ألا يعتبر الحديث عن المكونات خيانة للتاريخ النضالي والشهداء الذين ضحوا بأرواحهم من أجل ارتريا الموحدة؟

مثل هذا السؤال تحديدا هو الذي يقلل من قيمة الشهداء ويعتبر خيانة لإرثهم لأنه يتعامل معهم وكأنهم لبوا النداء وهبوا للثورة ليس دفاعا عن الأرض والعرض والكرامة. كل فرد من آلاف الشهداء الذين ضحوا بأغلى ما يمكن التضحية به وهو النفس العزيزة جاءوا من خلفيات

اجتماعية وثقافية ودينية شكلت مفهومهم الأساسي للنضال من أجل الحقوق وتمثل ذلك في التمسك بالقيم الأصيلة والتقاليد والأعراف والدفاع عن وجود حقوق انسان والأسرة والعشيرة والقبيلة والمنطقة أولا والوقوف ضد كل من تمتد يده الى العرض والأرض ومن الطبيعي أن تتطور هذه النزعة الايجابية لتشمل مفهوم الوطن بكل ما يمثله من قيم العزة والكرامة وما يصبو اليه من تطلعات في العيش بكرامة والوحدة والإستقلال وبناء الحكم الراشد والديمقراطية والتنمية المستدامة. فإنه إذن من الغريب أن يتحدث البعض وكأن هؤلاء الأبطال الذين لم يقبلوا الضيم وأقاموا الدنيا ولم يقعدوها لما نعرف من أسباب وعملوا لينالوا مبتغاهم أو يموتوا شهداء في سبيله، هل كانوا سيرضون بما آلت اليه الأوضاع المأساوية التي يعيشها الشعب الإرتري عامة وأبناء المنخفضات خاصة من حرمان عن حقوق وحرريات اساسية؟ هل كانوا سيرضون بالذل والهوان واهدار القيم وسلب الأراضي وحرمان اللاجئين من حق العودة وغير ذلك من مظالم؟ وكما كانوا هم ، أراد أبنائهم وأحفادهم أن يكونوا كذلك.

إن هذه المبادرة هي بمثابة رد اعتبار لمكانة الشهداء التي استهان بها الاقصائيون وهي تقول لهم بأننا لن نرضى بما لم تكونوا أنتم سترضون به من تهمة وشيخ وضياح للحقوق وسلب للكرامة وتقول لهم إنا على نفس درب النضال سائرون لاسترداد كل الحقوق والحرريات والكرامة المهذرة التي استشهدتم من اجلها.

## 20- هل توجد تنظيمات سياسية ينطبق عليها توصيف تنظيمات تابعة لمجتمع المنخفضات من ناحية الإصطاف المجتمعي؟

هناك تنظيمات سياسية غالبية اعضائها من مكونات مجتمع المنخفضات رغم ان هذه التنظيمات لا تقبل ولا تدعي ذلك علنا بل تطرح نفسها وبرامجها رافعة شعارات ومسميات وطنية ، او دينية او تحت مسميات عديدة اخرى.

والمبادرة لم تكن مشروعا لتأسيس عمل بديل للتنظيمات السياسية المعارضة العاملة في الساحة وليست ايضا مطروحة من اجل اقامة تنظيم سياسي اضافي جديد ، بل هي منظمة مجتمع مدني تهدف الى شمل مجتمع المنخفضات وتمكينه من ان يدافع عن مصالحه وحقوقه وتدعو للتنظيمات السياسية المحسوبة على هذا المجتمع حسب تصنيفنا ان تنسق فيما بينها في تبني الدفاع عن قضايا ومصالح وحقوق مجتمعاتها الخاصة من خلال تشكيل اطار عام جامع بينها الى جانب الاستمرار في لعب دورها النضالي المعهود والفعال مع بقية التنظيمات في الاطر الوطنية العامة من اجل التغيير الديمقراطي المنشود وبناء دولة العدل وسيادة القانون والديمقراطية.

## 21- هل الرابطة منظمة مجتمع مدني ام منظمة او تنظيم سياسي وكيف يستقيم لمنظمة مجتمع مدني ان تطرح وتطالب وتدافع عن حقوق واهداف سياسية؟

الرابطة هي منظمة مجتمع مدني بامتياز ونعي تماما ما نقول وان دورنا وممارستنا هي ضمن هذا المفهوم وفي هذا الاطار. وكما هو معروف، في المجتمعات الحديثة تمارس مجموعات

المصالح المشتركة من الشعب نشاطها في اطر منظمات مجتمع مدني مختلفة لتأكيد حقها في المشاركة والمراقبة ومحاولة التأثير على قنوات اتخاذ القرار السياسي بما يضمن ويدافع عن مصالح وحقوق منتسبيها وذلك عبر تشكيل لوبيات او جماعات ضغط للتأثير على السلطة السياسية في الدولة عبر منظماتها للتعامل مع قضاياها الآنية والمستقبلية. وعليه نحن ايضا نمثل منظمة مجتمع مدني بنفس الفهم تدعو وتدافع وتعمل على تحقيق اهداف ومصالح وحقوق منتسبيها ، ابناء مجتمع المنخفضات، من خلال تشكيل الرأي العام المساند والسعي من خلال ذلك للضغط على الواجهات والتنظيمات السياسية التابعة للمجتمع والتي تناضل لتحقيق التغيير الديمقراطي والسيطرة على السلطة لتبني وانجاز اهداف ومصالح مجتمعنا. الفرق بيننا وبين التنظيمات السياسية القائمة اننا كمنظمة مجتمع مدني يمكننا ان نحمل اهداف ومطالب سياسية نعمل على تحقيقها وندافع عن حقوق ومصالح مجتمعنا كافة بما فيها حقه في المشاركة العادلة في السلطة والثروة ولكننا لا نصارع لأجل السيطرة والإستيلاء على السلطة السياسية.

## 22- لديكم أعضاء تنظيمات سياسيه في قمة الهرم القيادي للرابطة ولهم التزامهم بتنظيماتهم الخاصة فكيف تفسر تلك الإزدواجية في العضوية؟

نحن منظمة مجتمع مدني تدعو وتطمح لتضم ضمن عضويتها كافة ابناء مجتمع المنخفضات ولذا كل من يؤمن بمبادئ واهداف الرابطة المعلنة له الحق أن يكون عضوا كامل العضوية فيها اذا اراد ذلك بغض النظر عن التزامه بأي منظمة اخرى سياسية كانت ام مدنية، وعلى حسب لوائحنا كل عضو له الحق ان يرشح نفسه او يرشحه آخر الى مناصب قيادية وبالتالي ليس غريبا ان يوجد اشخاص في قيادة الرابطة لديهم عضوية مزدوجة فما يصح علي تكوين القاعدة ايضا يصح علي تكوين القيادة.

## 23- كيف تضمن الرابطة عدم امكانية اختراقها من قبل النظام؟

الرابطة منظمة مفتوحة وعليه ليست معصومة من مخاطر الاختراق من خلال افراد او جماعات تعمل لمصلحة النظام ولكن لا يمكن اختراقها لحررها كمنظمة من مبادئها واهدافها لأنها اصبحت ملك للمجتمع الذي سوف يحميها دفاعا عن مصالحه وهذا ايمان راسخ لدينا ورغم ذلك نتوخي الحذر و نتخذ كل الاجراءات والاحتياطات اللازمة لضمان عدم حدوث أي اختراقات مؤثرة واذا وجدت سوف نعمل لاكتشافها وتفكيكها وابطال مفعولها مبكرا في الوقت المناسب ودون ان تحقق اهدافها.

## 24- ماذا سيكون موقفكم اذا قدم النظام وعودا لتحقيق بعض او كل مطالبكم؟

هذا سؤال افتراضي ينم عن جهل واضح بطبيعة النظام الاقصائي المهيمن على السلطة والثروة والذي لا يسمح ولا يقبل ابدا مثل هذا الاحتمال بالتنازل حتى ببعض الفتات من الاستحقاقات لنا أو لغيرنا. والدليل انه حتى بعض قوى المعارضة التي قدمت تنازلات كبيرة وصلت الى حد القبول ببقاء النظام مع المطالبة فقط باجراءات شكلية لم تجد توسلاتهم اذن صاغية لدى النظام. وعلى كل حال ان اهدافنا ومبادئنا ليست في مزاد المساومات السياسية وليست لتحقيق اغراض

أنية بل للسعي لاحداث تغييرات عميقة وجذرية في مجتمعنا ووطننا ولا نتوقع ان يمن علينا النظام او غيره بها بل سنعمل على تحقيقها كاملة ودون قبول لأنصاف الحلول وذلك بالاعتماد على نضالات مجتمعنا وشعبنا وعزيمته في التغيير الجذري.

## 25- لماذا ترفعون سقف مطالبكم بما لا ينسجم مع الواقع الممكن والمعقول؟

المطالبة بالحقوق والحريات والمصالح والعيش الكريم ضمن اطار الوطن لنا ولغيرنا تعتبر اهداف مشروعة واسباسية وهذا هو سقف مطالبنا ان صح التعبير ولا يمكن وصفه بالمرتفع او الغير واقعي فهذا السقف هو عبارة عن حقوق انسان اساسية كفلتها كل الشرائع السماوية والقوانين الوضعية وقننتها المنظمات الدولية المعنية والتنازل عنها معناه القبول بحياة الذل والهوان والاستسلام للهيمنة والتسلط وضياع الحقوق كلها او القبول بأنصاف حلول وهذا كما أسلفنا غير وارد وحتى لا يكون هناك لبس، نحن لا نطلب من أحد بل نحاول ممارسة حقنا في لم شمل مجتمعنا والعمل على توجيه طاقاته وقدراته ليتمكن من استرداد حقوقه المشروعة والمحافظة علي مصالحه وليس هذا بمستحيل او غير واقعي ولا يمكننا القبول بأدنى منه أو المساومة عليه بل سوف نناضل في سبيل تحقيق تلك الأهداف بكل الوسائل او السقوط شهداء في سبيلها كما فعل اسلافنا الأبطال وهذا قدرنا وارثنا النضالي.

## 26- ماهي مصادركم؟

مصادرنا وقوتنا هي في قوة ايمان شعبنا بعدالة اهدافه وعزيمته التي لا تلين واستعداده للعطاء والتضحية بسخاء وبدون تردد للزود عن حقوقه وكرامته بالغالي والنفيس كما عهدناه وعودنا على ذلك دائما عبر التاريخ المديد متى ما تم استنهاضه ولم شمله والذي يعتمد على تضافر جهود وطاقات الغيورين من ابنائه في اطار الرابطة وخارجها لخلق قوة الدفع اللازمة لتحقيق الأهداف المنشودة.

## 27- لماذا الحديث عن الإمتدادات بصورة أثارت هواجس التقسيم؟

الحديث عن الامتدادات والخلفية التاريخية التي تم استعراضها في الوثيقة ورد في سياق التحليل للإشارة الى كيفية تشكل خارطة الوطن بحدودها الحالية حيث كانت نتاج مباشر للهجمة الأوروبية الاستعمارية لتقاسم القارة بشكل عام وايطاليا على وجه الخصوص في ارتريا، اذ تم رسم الحدود السياسية بين المستعمرات كيفما اتفق مع مصالح واهداف تلك الدول المستعمرة دون مراعاة التجانس المجتمعي للسكان الأصليين لتلك المناطق مما نتج عن ذلك تقسيم نفس المجموعات العرقية بين دول مختلفة الأمر الذي يعتبر حقائق واقعية لا يمكن تجاهلها لمن اراد ان يتعامل مع الواقع الراهن. و رغم ذلك تستمر العلاقات بين هذه الأطراف فعلى سبيل المثال التزاوج والتفاعل بين نفس المكونات الثقافية المتواجدة عبر الحدود اكثر من التزاوج بين المكونات الداخلية في الاوطان، وكذلك المشاركة في الأفراح والأتراح والتأثر بما يحدث عبر الحدود يتجاوز الحدود السياسية. والأمثلة على ذلك كثيرة ومنها العلاقة المجتمعية والثقافية والمصلحية بين اطراف التقرينية عبر الحدود الاثيوبية والتي لعبت دورا اساسيا في خياراتهم

السياسية والانحياز لجانب الوحدة مع اثيوبيا في فترة تقرير المصير وكذلك في كونها شكلت اساس للتحالف بين الطرفين من اجل تصفية جبهة التحرير واخراجها من الساحة وكذلك العلاقات الاسرية التي تربط بين معظم القيادات الكبساوية والتجراوية الحالية خير دليل على ذلك ونفس الشيء يتطبق على الحدود المشتركة الأخرى. هذا ما اشارت اليه الوثيقة بضرورة معرفة التطور التاريخي للمجتمعات لتفهم الكثير من المصاعب التي تعترى الوحدة الوطنية الارترية وللمساعدة على البحث عن صيغة وحدة وطنية مناسبة تبنى على اساس طوعي وفي اطار التعدد وليس وحدة للتسلط والهيمنة القومية والحكم بالحديد والنار تحت شعار "شعب واحد في قلب رجل واحد" الخاطئ كسياسة ونهج معتمد للنظام وزبانيته ومن لف لفهم. واكدت الوثيقة على اهمية وتعزيز العلاقة والتواصل مع الامتدادات دون ان تهدف او تدعو الى تغيير الحدود السياسية الحالية والتي وجدت ارتريا ضمن خريبتها مثل بقية الدول الافريقية التي رسمها الاستعمار والمعترف بها دوليا. ولأسباب اهمها ان مجتمعنا ناضل منذ أربعينات القرن الماضي لمشروع هذا الوطن واستقلاله ضمن هذه الحدود ولايزال يتمسك بهذا الانجاز الوطني التاريخي ولا يمكن ان يهدر ويفرط في تضحيات ودماء شهدائه التي سكبت في سبيل تحقيق هذا الهدف ولا نقبل بالمزاودة علينا من كائن من كان كأبناء للرواد الوطنيين ولأننا نعتز بتاريخ هذا المجتمع بل ونسعى لاستنهاضه للعب دوره التاريخي المشهود للدفاع عن الحقوق والمصالح الخاصة والعامة مع بقية المكونات الوطنية المهمشة.

الوثيقة لم تطرح قطعا بشكل مباشر أو غير مباشر موضوع تقسيم الوطن ما بين السودان واثيوبيا او أي شكل آخر. بل انها تتحدث عن العلاقات والمصالح والأهداف الوطنية المشتركة بين مختلف المكونات القائمة على اساس الاحترام والاعتراف المتبادل بالتعدد وبالخصوصيات لبعضها البعض وعدم قبول تغول أي مكون على حقوق مكون آخر مهما كانت الذرائع.

## 28- اذا كان تأميم و توزيع الأراضي خلقه الاستعمار الأجنبي لماذا يلام النظام الحالي على ذلك؟

ان من صميم واجبات أي نظام وطني جاد بعد ازالة المستعمر وتحقيق الاستقلال هو مراجعة شاملة للمظالم ومعالجة وتصفية كل اثار الإنتهاكات من حرمان ومصادرات للحقوق والممتلكات التي لحقت بالمواطنين واهمها مسألة الأرض ورد كل الحقوق المسلوقة لأهلها كاملة. لقد تمت مصادرة معظم الأراضي الخصبة والصالحة للزراعة في المنخفضات بقرارات تعسفية وجائرة من قبل السلطات الاستعمارية المتعاقبة وفي عهد الجبهة الشعبية كرسست هذا الظلم بالاستحواذ على التركة الاستعمارية الجائرة والعمل بقانون الأراضي المشاعة في المنخفضات واعتبارها أملاكا تابعة للدولة لخدمة مشاريعها الاستيطانية المعتمدة والمحمية من السلطة المستبدة والجائرة دون موافقة اصحاب الارض الاصليين، حيث انه في الحقيقة لا توجد أرض مشاع بدون مالك اصلي كما يدعى ظلما وجورا لتقنين وتبرير الإستيلاء الغير مشروع على أراضي المنخفضات.

إن كافة الأراضي تعتبر ملك للمكونات الإجتماعية من قديم الزمان ، لذا يجب أن يخضع الحق في الملكية الجماعية أو الخاصة للأرض للأعراف والشرائع المتعارف عليها تاريخيا والمعمول بها في ادارة وملكية الأراضي التي تعطي الحق للمكونات الإجتماعية في الحياة التاريخية لأراضيها باعتبار أنه حق لا يقبل التصرف. وانه لا يقبل التبرير بمصوغات واهية وغير شرعية

كتحميل الاستعمار المسؤولية والاستمرار للمحافظة على تلك التركة الاستعمارية دون العمل على معالجة هذه المظالم بل والعمل على زيادة تلك المظالم بالمزيد من المشاريع الاستيطانية.

## 29- هل من الممكن أن يقوم المؤتمر القادم بتحويل الرابطة من منظمة مدنية إلى تنظيم سياسي؟

ان المؤتمر كما يقال عادة يعتبر سيد نفسه بمعنى يمكن ان يتخذ أي قرار يراه لصالح خدمة اهداف المجتمع اذا تم التوافق عليه ولكن المؤتمر القادم هو من اجل تأسيس الرابطة كمنظمة مجتمع مدني بأهدافها ومبادئها المعتمدة والمعلنة في الوثيقة واعطائها الشرعية الجماهيرية المطلوبة لتنتقل للعمل وعليه يكون هذا الاحتمال غير وارد.

## 30- ألم يكن من الأجدر تفعيل وثيقة العهد الارتري الصادرة من "مجلس ابراهيم المختار" لأن معظم أو كل هذه المظالم وردت فيها ، وان من شأن ذلك جمع المسلمين في صف واحد؟

وثيقة العهد الصادرة من مجلس إبراهيم المختار، وثيقة قيّمة ومهمة تناولت الصراع في مستواه الثنائي فقط وليس لدينا خلاف فيما طرحته على ذلك المستوى والذي نعتبره احد مستويات الصراع في ارتريا وليس كله كما ورد في مبادرة لم شمل ابناء المنخفضات التي تناولت الصراع في مستويات مختلفة بما فيها مصالح وخصوصيات المكونات الأخرى.

-o-0-o-